في هذا العام تذكاراً للمئة الخامسة عشرة من وفاة فخر الكنيسة الشرقية يوحنا فم الذهب يتردَّد على مسامعنا. وقد تنازل كبير الاحبار ان يشارك الكنيسة اليونانية بالتقديس فخوَّل ابناءها شرفاً قدَّروهُ قدرهُ

فيا لله ما اعلى مقام الكنيسة الرومانية التي يمجدها الله باحبار لا يُشقُّ لهم غُبار ويقصر عن ادراك شأوهم كل سيَّار. ولا غرو فانَّ هامتهم يزينها ذلك التاج المثلَّث الذي يرمز الى ملء سلطتهم كقضاة الارض وائمَّة الدين ونوَّاب الله في عالمه. فلتحيَ كنيسة الله وليحيَ رأسها المنظور ولتُسرع الى حظيرة المسيح الخراف الضالَّة لتكون قريباً ان شاء الله رعيَّة واحدة وراع واحد

صدى المشرق

تُرفعُ الى ركن الكنيسة البابا بيوس العاشر

تهنئةً بيوبيله الذهبي

من نظم الملبَّم الفاضل يوسف افندي الفاخوري احد اساتذة كليَّتنا

يُحييكَ آلُ الشرق يا نائبَ الربِّ ... بعيدك عن ودٍّ تلظَّى بهِ لُبِّي
تحييكَ اجدادٌ يرطبُ تُربها ... رضاك عن الشرق البعيد عن الرُّعب
تحييكَ آباءٌ أبوا كلَّ مذهبٍ ... يناهضُ شرع الله في العُجم والعُربِ
تحييكَ ابناءٌ على الحقِّ قد سروا ... وما كان منهم خائف اللوم والعتبِ
يحييكَ لبنانٌ ومن ضمَّ ارضهُ ... وما انبتت غرساً يحنُّ الى السُّحبِ
ونلثمُ اقداماً وطئتَ بها الثرى ... فباركتهُ فاعتزَّ تيهاً على الشهبِ
لانَّ بكَ الدين الصحيح ممنَّعٌ ... وإيماننا حيٌّ يصانُ من العطبِ
تذوبُ عن الرب المهيمن راعياً ... تفدّي بنيه باذلاً مهجة القلبِ
كذا بطرس قد كان قبلك هادياً ... وقبلك احبارٌ تفانوا بذا الحبِّ

فانتَ امـامٌ لا امام يفوقهُ تنفّذُ ما يقضي حجاكَ يدُ الربِ
تذلُّ ملوك الارض عندك هيبةً وتبجيلَ عرشٍ لم يثلّ مدى الحقبِ
وتأتيكَ ارباب العلوم بخشيةٍ فتفهمُ منك النصحَ عفواً بلا تعبِ
بقولك لم تخطأ وذلك عصمةٌ ومن قبلك النوابُ كانوا بذا الارب
اذا صالَ ما بين القبـائل موجعٌ وليس لهُ عنـد العوالم من طبِ
اتركَ وقد سـادَ القنوطُ وراءهم فتبـدي لهم رأياً احدَّ من العضبِ
وتُخضعُ من ضلَّ السبيل بكلمةٍ يكونُ لها وقعٌ اشـدّ من الضربِ
وان يبدُ ضغنٌ بين شعبٍ وامـةٍ ويسطُ به حزبٌ يسودُ على حزبِ
فتأبى عليـهِ ان يصول بحكمةٍ سليمانُ لم يحلَلْ عليها من الربِ
هناءٌ بلا جدٍّ ورغدٌ بلا عنـا ورفدٌ بلا ظلمٍ ينالُ ولا غصبِ
وانكَ حلّالُ العظـائم عادلٌ سلامٌ وامنٌ للبلادِ وللشعبِ
خدمت الملا خمسين عاماً قدانقضت بكهنوتك المحيي الموات من الترب
سعيت لنا بالخير تهدي نفوسنا وقد مرتها وُشدًا ترفّعَ عن سلبِ
لذاك نرى مجدَ الكنيسةِ ناضراً وخير بنيهـا دائم الهطل والسكبِ
أيا صخرة الدين المحصّن قومهُ نهاديكَ اشواقاً تدور على قُطبِ
ونهدي اليك التهنئات وانها من الودِّ باقاتٌ تُرفُّ على رحبِ
هنيئاً لك العيد المقيم لنا المنا هنيئاً لعصرٍ شامَ نورك عن قُربِ
فرومةُ تسمو كلَّ قطرٍ بربّهـا ومن حقّها تعلو بذا المجدِ والعجبِ
فيوبيلك الميمون ابهر بدرهـا ونوّر ارض الله في الشرقِ والغربِ
فلا زلتَ والدينَ الجليل معزّزاً تديل لنا خصباً من القحط والجدبِ
وتقطعُ اعواماً وتسلك غيرها تُوالي سنوك الغرُّ عقباً على عقبِ